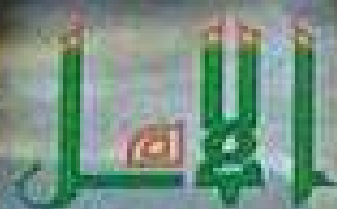


بن جبار محمد

أربعمئة متر فوق مستوى الوعي

حكاية بيبي وخرافية

رواية



للطباعة والنشر والتوزيع

رواية

<https://jadidpdf.com>

<https://jadidpdf.com>

<https://jadidpdf.com>

<https://jadidpdf.com>



Aoued Bendjebbar

(تعرفتُ عليه "محمد بن جبار" من خلال يوميات جميلة كان يكتبها في جداره الافتراضي عن شخصية نالت شهرة واسعة في هذا العالم، سماها: "مول النخالة" من خلالها كان يشرح الوضع الحرج للذات الجزائرية في يوميات غارقة في العادة و اليأس و الفقر و الجهل، بلغة بسيطة كان يمرر رسائل معقدة ومهمة. بكتابة "يوميات مول النخالة" المتكسر لكنه المستسلم بعفوية لصوت الحياة، أصبح الأصقاع من مختلف البلاد العربية يتابعون ما يكتبه محمد بن جبار، و هو من خلال تلك الشخصية المسلية بالمفهوم الشعبي، يهتك أستار القبح جماليا، بحس نقدي نافذ يتطرق إلى الممنوعات و المقدسات، بسخرية موعظة في الهدم بغاية البناء، كمن يخبر "أسرار الأوهام" و يفجر أخاخها من داخلها، بلغة مشهدية، ترسم حدود الضيق، وتوحي بالممكنات المتسعة،،، لحياة أكثر إنسانية، ليست الكتابة - في المنتهى - هي تلك التي تترك هذا الأثر الجمالي، الذي يجعل المتلقي، ينتبه للهارب من العادي في أيامه، معيدا النظر في قناعاته كلها؟...

لا مبالغة، لكن الكثير من بلاغة التصوير، بتفاصيل غالبا ما يغفلها المتفرجون، الذين استغفروا عن التفاصيل مختزلين العالم، في فوضى النتائج التي تلغي المعاني باختزالها إلى مجرد مفاهيم و شعارات، بعيدا عن مجراها في الحياة، لكن من زاوية الحرمان، تبدو الحياة بعيون مذهشة لرجل ما زال كالطفل يقبل على الحياة، بسعادة الأطفال و هم يكتشفون العالم، كأنهم الأبطال الذين حينهم الحياة بنعمها جميعا، غارقا في فرحة الكشف و الاكتشاف. ساحر عالمه السردي... تلك البطل الذي سماه محمد بن جبار "مول النخالة"....

هو صديقي في الكتابة، وصداقة الكتابة عميقة، و مترفعة عن المصالح الأنية، صافية و تبحث عن الاستمرار العنصر، في "أرض الإبداع".

هذا النص الذي أضفه ب: المدهش. استطاع فيه محمد بن جبار أن يخلق شخصية من وحي حياته الخاصة اسمها "عواد" و هو موظف في مصلحة إدارية لخدمة الفلاحين،،، من خلال "تاريخ شخصية عواد"، ينكتب تاريخ الجزائر المعاصر كله، لكن من داخل الجزائر هذه المرة، من جزائري لم يستغف إلا من الفقر و الإلغاء و الإقصاء، رغم استقلال الجزائر المزعوم،، و كعادة محمد بن جبار في الكتابة، ينتقل من التفاصيل المبتذلة المعلة في اليوميات، ليطرح أعقد و أخطر المواضيع على السرد، بحكاية بسيطة عن رجل يبدو ضجرا من حياته، تكون له علاقة بزميلته، فتقلب حياته بدءا من هذه العلاقة).

حكيمة صبار